من شى الى شى كانه قال • بل الخلق فى شخص اعيد

تجلى لنا فاضأنا به كانا نجوم لقينا سعودا

ظهر لنا هذا الممدوح فصرنا به فى الضوء واضا يكون لا نماء ومتعديا • يقول قبلنا
عدوى سعادته مثل النجوم التى تسعد ببروجها

راينا ببدر واباءيه لبدر ولودا وبدرا وليدا

يريد راينا برويته بدرين عمار واباه • والدالقمر وقمرا مولودا جعله كالقمر فى
الضيا والشهرة والعلو • والقمر لا يكون مولودا ولا والدا • فجعل كالقمر المولود
واباه كالوالد للقمر • وعنى بالبدرين الاخرين فهوين ولو اراد بها اسم الممدوح
فيه معانى البدر ومن الضوء والحسن والكمال لا معانى بدر واحد • فلذلك قال
ولودا لا والدا

طلبنا رضاه بترك الذى رضيناله فتركنا السجودا

يقول رضينا ان نسجدله لاستحقاقه عليه الخضوع منا له فلم يرض ذلك
فتركنا ما رضيناله طلبا لرضاه

اميرا امير عليه الندى جواد بخيل بان لا يجودا

المصراع الاول من قول النميرى شعر

وقفت على حاليكما فاذا الندى • عليك امير المومنين امير

وقول ابى تمام شعر

الا ان الذى اضحى اميرا • على مال الامير ابى الحسين

وقوله بخيل بان لا يجود اى بان يترك الجود اذ بخل بترك الجود كان غير جواد
• ويجوز ان يكون المعنى بخيل بان يقال لا يجود اى يعطى السايلين ويوالى
بين العطايا حتى يحول بينهم وبين ان يقولوا لا يجود والاول الوجه

يحدث عن فضله مكرها كان له منه قلبا حسودا

اى لا يحب نشر فضايله فكان له قلبا يحسده فلا يحب اظهار فضله ومناقبه
كما قال شعر

انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه • يأتى الذى ويذاع عنك فيكره

وقد

وقد قال ابو تمام شعر

وكانما نافست قدرك حظه • وحسدت نفسك حين ان لم يحسد

معناه نافست قدرك وحسدت نفسك فطفقت تباهى فى الشرف وتزيد على كل
غاية تصل اليها وان كنت منقطع القرين • وابو الطيب يقول كان قلبك يحسدك
على فضايلك فهو يكره ان تستقل بذكرها • وهذا نوع اخر من المديح لكنهما قد اجتمعا
فى حسد النفس والقلب

ويقدم الا على ان يفر ويقدر الا على ان يزيدا

يقول هو مقدم على كل عظيم • الا على الفرار فانه اهون عنده من كل عظيم • ويقدر
على كل صعب الا على ان يزيد على ماهو عليه من جلال القدر والمحل فانه لا نهاية
لمداه

كان نوالك بعض القضاء فما تعط منه نجده جدودا

يقول اذا وصلت احدا بير سعد ببرك وتشرف بعطيتك فصارت جدا له • ويجوز
ان يكون المعنى ان القضا نحس وسعد • ونوالك سعد كله فهو احد شقى القضا
• وروى ابن دوست فما يعط منه بفتح الطا نجده بالتاء على المخاطبة • وقال فى
تفسيره كان عطاك للناس قضا يقضى الله بذلك • وما اعطاك منه فهو عندك
بمنزلة بخت تعطاه وترزقه • وهذا تفسير باطل ورواية باطلة وكلام من
لا يقرا هذا الديوان

وربتما حملة فى الوغى رددت بها الذبل السمر سودا

النتايف ربتما للتانيث وما صلة • يقول ربما حملة لك على اعاديك فى الحرب صرفت
بها رماحك السمر سودا • اى لطختها بالدما حتى اسودت عليها الماجفت

وهول كشفت ونصل قصفت ورمح تركت مبادا مبيدا

يقول رب هول كشفته عن اوليايك وحزبك • ورب سيف كسرته بقوة
ضربك • ورب رمح تركته مهلكا باستعمالك اياه فى الطعن ومبيدا حال من الممدوح
اى تركته مهلكا فابادتك له وطعنك العدو • ولا يجوز ان يكون نصبه كنصب
مبادا لانه بعد ان صار مبادا لا يكون مبيدا • وجميع من فسر هذا الديوان

Copyright © King Saud University